

11- شرح صحيح البخاري (كتاب التفسير)

يوسف الشبل

كل هذه سبلي ادعو الى الله بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا وينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

كتاب التفسير من صحيح البخاري وقول الله سبحانه وتعالى قال المؤلف باب قوله ايود احدهم ان تكون له جنة الى اخر الآيات تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:51

ان قال المصنف رحمة الله تعالى باب قوله تعالى ايود احدهم ان تكون له جنة من نخيل واعناب الى قوله لعكم تتفكرن. حدثنا ابراهيم قال اخبرنا هشام عن ابن جرير قال سمعت عبد الله ابن ابن ابي مليكة يحدث عن - 00:01:13

ابن عباس رضي الله عنهما قال وسمعت اخاه ابا بكر ابا مليكة يحدث عن عبيد ابن عمير قال قال عمر رضي الله تعالى عنه يوم لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيما ترون هذه الآية نزلت ايود احدهم ان تكون له جنة؟ قالوا الله اعلم - 00:01:33

فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم. فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين. قال عمر يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك. قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل. قال عمر اي عمل - 00:01:53

قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله. فصرهن قطعهن باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اورد البخاري في صحيحه تفسير هذه الآية. ايود احدهم ان تكون الجنة من نخيل واعناب تجري من تحتها - 00:02:11

له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحتبرت هذه الآية هل هي حقيقة ايود احدهم ان تكون له الجنة من امر الحقيقة تكون له جنة او انه مثل ضربه الله في الرجل يعمل العمل الصالح طيلة حياته - 00:02:37

حتى اذا كان في اخر حياته غير غير يعني غير طريقة في عبادة مع ربه فارتکب من المعاصي التي ابعدته الله فختم له بسوء هذا هو المقصود. فما معنى هذه الآية؟ هو ذكر لنا حديث قصة عمر رضي الله عنه - 00:02:59

في اخر شيء قال فصرهن اي قطعهن هذا متعلق بالآية التي قبلها وهي قول ابراهيم ربي ارني كيف تحرم قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن. صرhen يعني اجماع الطيور لك هذه فقط - 00:03:21

هذا معناه طيب آآ اذا قصة قصة عمر انه قال لاصحاب النبي كان حضور عمر يحضره يعني كبار الصحابة وكان رضي الله عنه عنده من الفراسة والذكاء والفطنة. فكان يدخل ابن عباس وابن عباس كان صغير - 00:03:41

يعني في الخامس عشر من عمره يعني توفي النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس عمره ثلاث عشرة سنة بعد سنتين تولى عمر يعني خمسة عشر ستة عشر صغير. بالنسبة لكتاب الصحابة في الأربعين خمسين. كيف؟ حتى بعضهم قال كيف يدخل - 00:04:04

العمر معنا وعندنا ابناء بسنها فكان عمر رضي الله عنه ينظر الى هذه النظرة الى ابن عباس نظرة اخرى وهو انه يتفرض فيه وعلم ان ان عنده من العلم ما ليس عندها - 00:04:21

و خاصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لابن عباس قال اللهم علمه التأويل يعني فقه في الدين وعلمه التأويل. فدعوة النبي صلى الله عليه وسلم له فلما قال للحاضرين - 00:04:35

آآ فيما ترون هذه الآية نزلت ما معناها؟ فسروها لي بينوا لي لماذا نزلت؟ قالوا الله اعلم. قل قال غضب كيف الله اعلم؟ الله قولوا نعلم او لا الله اعلم نعم الله اعلم بكل شيء. فقال ابن عباس في نفسي منها شيء - 00:04:51

وهو صغير لكن عمر قدره عرف منزلته فقال يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قل لا تقول انا صغير او ما استطيع اتكلم قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل - 00:05:07

لعمل شوف كما ذكر هنا قال يعني انها جيء بها لضرب المثل يعني لحال من يعيش في حياته كله في طاعة الله مستقيما على طاعته مسارعا لطاعته ثم يأتيه الشيطان في اخر حياته فيضعفه ويجره حتى يبعده عن الطاعة ويختم له بسوء - 00:05:21

اه فهذا قد يقع قد يقع من بعض الناس الذي ليس عنده علم راسخ وانما هو عابد يتبعه يأتيه الشيطان فيلهيه فيقول له الى متى وانت تتعمد؟ الى متى؟ يعني راح عمرك وذهب عمرك وانت في تبعي؟ فاعط نفسك لم يبقى من عمرك شيء ثم - 00:05:45

او يذين له الشيطان عملا سبئا فيقع فيه. فقال هنا قال ضرب قال ضربت هذه الآية مثلا لعمل قال عمر اي عمل؟ قال ابن عباس لعمل. يعني ليست حقيقة. فقال عمر لرجل غني يعمل بطاعة - 00:06:05

للله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان هذا هو. فعمل بالمعاصي يعني رجل اعطاء الخير واعطاه الغنى واعطاه العبادة والطاعة واقبل الله ثم بعث الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله التي مضت - 00:06:25

اه نسأل الله نسأل الله حسن الخاتمة. نسأل الله الثبات على الحق. النبي صلى الله عليه وسلم كان في كثير ما يدعو. ويا مقلب القلوب والابصار. ثبت قلوبنا على طاعتك. الانسان - 00:06:42

يعني قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. فالانسان يسأل الله الثبات على الحق. ما تدري انسان يصبح ويسمى كافرا يمسي مؤمنا ويصبح كافرا. ما تدري تأثيرك فتن احيانا تجرك بقوة وانت لا تدري او مغريات الدنيا. يأتيك من يغرك بها - 00:06:52

الدنيا ثم تفتن بها. ولا تملك نفسك والانسان مهما كان يحذر اه طرق الشيطان والمعاصي ويسأل الله الثبات ويسأل الله المزيد. ومن اقوى اسباب الثبات الصحبة الصالحة الصحبة الصالحة هي التي تعينك على الطاعة. الصحبة الزوجة الصالحة. الذرية الصالحة. الاخوة الصالحة اصحاب احيانا - 00:07:14

ما يكون فيهم صلاح يجرونك الى الى مفاسد. فكلما يبحث انسان عن الصحبة الصالحة حتى لو انه اعتزل الناس اذا لم يوجد صحبة صالحة يعتزل ليس من الضروري ان اذهب مع فلان وفلان وهم لا يعينوني على الخير. فليس من الضروري فالانسان هناك اسباب اسباب الثبات الدعاء من اقوى اسباب - 00:07:38

الدعاء يا مقلب القلوب ادع الله الرسول صلى الله عليه وسلم كان يكثر من الدعاء. يدعو الله والصحبة الصالحة مثل ما ذكرنا والدعاء والاعمال الصالحة كل هذه تعين على الثبات. تعين على الثبات. واذا انتفت هذه يخشى الانسان على نفسه. لا يضمن نفسه. الامر بيد الله سبحانه وتعالى - 00:07:58

انسان عليه ان يحرص على مثل ما ذكرنا طيب الموضع الذي تفضل. باب لا يسألون الناس الحافا. يقال الحف على والج على واحفاني بالمسألة يحفكم يجهدكم. حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثني شريك ابن ابي نمر ان عطاء ابن ساروا عبد الرحمن ابن او عبد الرحمن ابن ابي عمرة الانصاري قالا سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف - 00:08:44

اقرأوا ان شئتم يعني قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا هذه الآية يقول الله سبحانه وتعالى في اولها للقراء الذين احصروا في سبيل الله للقراء. اول شيء خذوا خذوا الوصف الاول - 00:09:04

للقراء الوصف الثاني الذين احصروا في سبيل الله يعني لا يستطيعون احصروا في سبيل الله يعني في طاعة الله او في الجهاد او نحوه بحيث انه لا يستطيعون يعني ليس عندهم قوة لفقرهم وظعفهم. احصروا منعوا في سبيل الله لا يسألون الناس الحافا هذا

السؤال هذا الصفة الثالثة. فقير - 00:09:20

مجهد محصور لا يلح على الناس اذا كان هذه صفاته هذا هو اولى بالصدقة. قال قال اه هنا لا يسأل الناس الحافا. ما معنى الحافا؟
قال الالحاف والالحاج. بمعنى واحد. يقول الحفاء - 00:09:41

والح واحف الحف والحى واحب بمعنى واحد. احف قال انه كان بحفيها. قال يسألونك عن الساعة قل الساعة تقول انما علم يسألوك
كانك حفي. يعني حريص شديد يعني الذي لا يسأل الناس الحافا اي لا يحرض بقوه. ولا يلح بقوه عليهم ويطالعهم بقوه - 00:10:01
هذا يقول لا هم لا يسألون متغففون في بيوتهم حتى لا تدرى عنهم. يحسبهم الجاهل الذي ليس عنده فراسة ولا معرفة يظن انه غنى
لتسله تقول وش رايك يا اخي فلان عندك هذا؟ عندكم يعني يسكن قريب من بيتك وتعرفه هو الفقير ولا؟ قال لا والله ما اعرف
اعرف انه ما هو فقير ما يدري عنه - 00:10:29

الجاهل ما يدري عنه. لكن لو سأله وجلاست معه او بحثت عنه من اقاربه وجدت عليه يعني من من الديون وغيرها
ومن الفقر الشديد الذي الم به من ما لا يعلمه الا الله. فهذا هذا هو الذي يستحق ان يبحث عنه. وهذا الذي - 00:10:49
بحق ان بيادر بالإعطاء والمساعدة لا الذي يدور في في الطرق ويشغل الناس. ولذلك النبي نبه على هذا الشيء جاء قال هنا عن
حديث ابي عمرة حديث قال هنا عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري قال سمعنا ابا هريرة حديث ابي هريرة - 00:11:09

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة او التمرتان تجد الحين بعض المساكين اعطيته تمر واعطيته شيء
يقول لك لا لا انا ما عندي ما احتاج هذا - 00:11:30

ما احتاج هذا ويحتاج كذا يجلس يتشرط عليك. فهذا ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان او التمرة والتمرتان انما
المسكين الذي يتعرف وقد يكون مساكين ترثون في الطرق يمشون. الله اخبر. قال للسائل والمحروم السائل - 00:11:42
فقال للمعتز الذي يتعرض للناس والطرق المعتز. فذكر الله سبحانه وتعالى انها قد يضطر الى الخروج ويبحث عن الناس. ويبحث عن
لكن احيانا في اناس متغففين متسترين لا يعلم عنهم احدا ابدا. اسر يعني لا يعلم عنهم الله اسر ارملة في بيتها المتغففة - 00:12:02
ايتام لا يسأل الناس يعني يخشون الناس ووليس عندهم قدرة على الذهاب من هنا. فتجري فيهم اناس يعني بحاجة قال هنا انما
المسكين الذي يتعرف الذي لا يأتي لا يلح بالسؤال. كما قال لا يسأل الناس الحافا. قال - 00:12:24

اقرأوا ان شئتم يعني قوله لا يسألون الناس الحافا. هذه نسميه استشهاد بالآيات. ليست نزول بعضهم يجد يعني بعض كتب اسباب
النزول يأتي على هذه الآية ويقول نزلت هذه الآية في نزلها نزلت هذه الآية في - 00:12:45
هذا الحديث فهذا لا خطأ ليس ما قال فنزلت. ماذا كم نزلت؟ قال اقرأوا ان شئتم وهذا كثير في السنة في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم يرد فيه - 00:13:05

اقرأوا ان شئتم اقرأوا ان شئت هذا نسميه من باب الاستشهاد او الاقتباس من الآيات. احيانا النبي يقتبس آية او يستشهد بآية
يستشهد بها على هذا الشيء يقول لك اقرأوا ان شئتم. ان شئت اقرأها يؤيد الكلام. الآية تؤيد الكلام. كانه يقول الآية تؤيد الكلام. فهذا
معناه - 00:13:16

معناه هذا يسمى ماذا؟ نسميه تفسير تفسير الآية يعني النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا ماذا؟ ما هو الالحاف الذي لا يسأل الناس
الحاف ما هو؟ قال المتغفف الذي لا ترده اللقمة ولا التمرة ولا ولا يسأل الناس انما هو - 00:13:36

هذا معناه هذا معنى قوله. هو ذكر هنا آية سورة محمد وهي قوله تعالى ايحفكم تبخلا. قال ما معنى يحفكم؟ قال قال يجحدكم هذا
معناه طيب واصل تفضل بباب واحل الله البيع وحرم الربا. المس الجنون. حدثنا عمر بن حفص آآ حدثنا عمر بن حفص عن عن -
00:13:56

حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا العمش قال حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت لما
نزلت الآيات من اخر سورة البقرة في الربا فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر - 00:14:21

طيب هذه الاية واحل الله لكم وما بعدها شف وما بعدها من ايات يمحق الله فاذنوا بحرب وان كان ذو عسراة كلها اورد البخاري فيها حديث عائشة تفضل بباب يمحق الله الربا يذهبه. حدثنا بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان الاعمش قال - 00:14:41

سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة انها قالت لما انزلت الايات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن في المسجد فحرم التجارة في الخمر - 00:15:05

باب فاذنوا بحرب من الله ورسوله. فاعلموا حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبته عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الايات من اخر سورة البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد - 00:15:20 وحرم التجارة في الخمر باب وان كان ذو عسراة فنطرة الى ميسرة. الاية. وقال محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والاعمشي عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الايات من من اخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم - 00:15:40

حرمت تجارة في الخمر طيب هذه الايات اولا انها نزلت جملة وهي تعدد من اواخر ما نزل من القرآن هذه الايات. ايات الربا يقول واحل الله البيع وحرم الربا - 00:16:03

الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس. قال المس جنون. ثم جاءت بعدها ايات الربا الى قوله تعالى الى قوله تعالى وان كان ذو عسراة حتى ذكر بعضهم الايات التي بعدها وهي قول الله سبحانه وتعالى واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله - 00:16:21

فعلمنا ان اخر اية نزلت في القرآن هي واتقوا يوما ترجعون فيه كما يأتي الان عن ابن عباس الشاهد ان هذه الايات الجملة حتى قال عمر رضي الله عنه هي اخر ما نزل من القرآن هذه الايات جملة ولذلك البخاري لما ساق هذه الايات - 00:16:41 او ساق فيها حديث عائشة رضي الله عنها. وهو حديث واحد حديث عائشة قال شوف قال اه عن اه عن حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق. هذا السند الاول ثم الثاني قال - 00:16:58

حدثنا قال عن شعبة عن سليمان سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق والذي بعده قال شعبة عن منصور وال الاول شعبة عن سليمان. هذا شعبة عن منصور. ثم الذي بعده قال - 00:17:17

اه قال عن سفيان عن منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق. ومسروق هو الذي يروي عن عائشة مباشرة مسروق يكنى بابي عائشة لكثره اه ما اخذ عن عائشة رضي الله عنها كان يأتي عند عائشة ويأخذ احاديث كثيرة اخذ كل ما عند عائشة - 00:17:32 وهو مسروق ابن اجدع كان من تلامذة ابن مسعود في الكوفة سمي مسروقا لانه سرقا وهو صغير سرق ثم رجع الى اهله. فسمى مسروقا وهو من كبار وهو من كبار التابعين ومن تلامذة ابن عباس. وهو من من علماء - 00:17:51

التابعين الاجلاء وكان يروي عن عائشة مباشرة يأتي عند حجرتها ويأخذ الاحاديث منها طيب يقول هنا كلها مثل ما ذكرنا هنا الاشكال ما هو؟ هو الان يأتيك يقول لك مثلا واحل الله البيع وحرم الربا هذه الاية واضحة لذلك ما ساق الحديث قال لما لجأت الايات - 00:18:09

من اخر سورة اه البقرة في الربا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة بالخمر ثم لما جاء عند الاية التي تليها قال يمحق الله الربا قال يذهبه. اي لا يبقي له اثر - 00:18:32

طيب قال فاذنوا بحرب قال فاعلموا الاذن الاعلام او الاذان الاعلام لما يؤذنك يعلمك طيب قال بعدها اه وان كان ذو عشرة ثم ساق نفس الحديث قال اه لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا - 00:18:48 ثم حرم التجارة في الخمر. الان الاشكال ما هو؟ ما علاقة التجارة في الخمر في ايات الربا هذى انا بحثت عنها حتى في عند ابن حجر وغيره الذي اشار اليها وقف عندها حقيقة هو ابن رجب في فتح الباري - 00:19:09

وابو رجب في فتح البارك يعني فتح الباري لابن رجب فيه من العلم الغزير ما لا تجده فيه من فك العبارات التي لا تخطر ببالك لكن مع

- الاسف ان ابن رجب لم يكمل شرحه للبخاري. فتح الباري لابن رجب ما اكمله. والمطبوع نفسه ما ما كمل يعني ولم لم -

00:19:27

يكمله رحمه الله آما لما بحثت فيه وجدت لماذا حرم التجارة في الخمر؟ لماذا عائشة تقول هذا الكلام؟ قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حرم التجارة في الخمر - 00:19:47

وسلم ثم حرم التجارة في الخمر - 00:19:47

تقول عائشة ان ايات الخمر او يفهم من كلام ابن ابي رجب يقول ان ايات الربا هي اخر محركات في كبار الكبائر هي اخر المحركات
لأنها نزلت اخر العهد النبوى، اخر النزول، هي اخر من اخر نزول القرآن نزلت ايات الربا - 00:20:00

الانها نزلت اخر اخر العهد النبوى اخر النزول هي اخر من اخر نزول القرآن نزلت ايات الريا - 00:20:00

فكلّ عائشة تذكّرهم باي شيء؟ باي هذه اشياء هي اخر المحرمات. ومن اشدّها ايات تجارة في الخمر. ولأنّ الذين يتاجرون بالربا يتاجرون بالخمر. يتاجرون ان كانت تجارة قوية كانت تجارة في الخمر يتاجرون في الخمر. فذكر - 00:20:20

يتاجرون بالخمر. يتاجرون ان كانت تجاراتهم قوية كانت تجارات في الخمر يتاجرون في الخمر. ذكر - 00:20:20

قالت الربا حرم وقبله الخمر محرم. فلا تتعاملوا لا بالربا ولا بالخمر. هذا الذي يظهر والله اعلم بذلك. يعني هذا الذي يظهر من سياق البخاري.. البخاري، عنده فقهه يعني، عنده فقه دقية.. ولذلك شف الآيات كلها يأتي، بتفسيره ٤٠:٥٠

البخاري، البخاري عنده فقه يعني، عنده فقه دقية، ولذلك شف الآيات كلها يأتي، بتفسيره - ٤٠:٢٠:٤٠

تفسير هذه الآيات في حديث عائشة لم يغيره. لأن حديث عائشة عام ويشمل كل المحرمات السابقة طيب ناخد الموضوع اللي بيبيه تفضل باب وان تبدوا ما في باب واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله حدثنا قبيصه حدثنا عقبة قال حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:21:00

عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:21:00

قال اخر آية نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا طيب يعني هذا حديث ابن عباس في قوله واتقوا يوم ترجعون كيف يقول ايات الربا اخر آية نزلت عن النبي آية الربا وهو يأتنى - 00:21:26

ايات الربا اخر آية نزلت عن النبي آية الربا وهو يأتي - 00:21:26

يا ماذ؟ البخاري شف فقه البخاري اذا قيل فقه البخاري. كيف البخاري يأتي بحديث ابن عباس ويقول نزلت على النبي فلما نزل ايات الريا وبأيائٍ بها عند وافقوا. لماذا لم اتى بها عند اية الريا بمحة الله الريا واحدا الله. قال، لأن: هذه الاية مجموعة كلها نزلت -

00:21:43

دفعه واحدة وكان اخرها اخر هذه الآيات واتقوا فكانه ختمها. قال ختمت آيات الربا بقوله واتقوا فكان قوله واتقوا قوم ترجعون هي من آيات الربا هي، داخلة بآيات الربا. فلذلك اذا سمعت انت احدا يقول اخر القرآن نزولا، آيات الربا - 00:22:03

من ايات الريا هي دائلة بآيات الريا. فلذلك اذا سمعت انت احدا يقول اخر القرآن نزول ايات الريا - 03:00:22:00

هو يقصد هذه الآية عند السلف اذا قالوا اخر نزول القرآن ايات الربا هو يقصد والتفوى يوم لانها جاءت جملة مختومة بقوله واتقوا
بوما ترجمون فيه الى الله ولذلك فـ رواية اخرى عند غير البخاري ان ابن عباس قال اخر اية نزلت في القرآن واتقوا بهما صراوا

00:22:23

وان كان هنا لم يسرح قال ايات الربا ليدخل هذه الاية معها هو افردها في رواية قال اخر اية نزلت من القرآن هي واتقوا يوما ترجعون فيه. وجاء عن ابن سعيد ابن جبير تلميذ ابن عباس انه قال اخر اية نزلت في القرآن هي واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله

00:23:06 - اکتوبر 2014 - حنا غیر محسوس اخراجی - اخراجی اخراجی

لأن قوله اليوم أكملت لكم دينكم متى نزلت يوم عرفة وبينه وبين وفاة النبي أكثر من ثمانين يوم وهذا يسع ليالي فهذا تكون هي آخر آية نزلت. هذه آخر آية نزلت - 00:23:20

في اه من القرآن واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله. لكن انت تتأمل في فقه البخاري فقه دقيق عجيب طيب ننتقل للذى بعده تفضل بباب وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية حدثنا محمد قال حدثنا النفيلى قال حدثنا مسكين قال حدثنا شعبة عن خالد -

00:23:37

عن مروان الاصفري عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر انها قد نسخت وان تبدوا ما في انفسكم او طيب هذه هذا الموضع الان لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوا بحاسكم به الله فيغفر لممن يشاء

والله على كل شيء قادر يقول هنا عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال هو ابن عمر رضي الله عنه انها قد نسخت وان تبدوا نسخة هذه الآية من ناسخ لها؟ قال الناسخ لها ما بعدها لا يكلف الله نفسها هذا مشهور ان ان بين الآيتين نسخا - 00:24:23

هذا المشهور عند كثير من العلماء لكن عند المحققين انه ليس هناك نسخا. ليس هناك نسخ بينهما لماذا؟ لأن النسخ لا يدخل الاخبار. النسخ يدخل في الاوامر والنواهي. وهذا ما في امر ونهي هذا في خبر. النسخ لا يدخل الاخبار ابدا. هذا امر - 00:24:44

الامر الثاني ان لابد ان نفهم النسخ عند المتقدمين يعني ابن القيم لو تكلم عن النسخ عند المتقدمين وعن المتأخرین وقال ان النسخ عند السلف في عهد الصحابة والتابعين اوسع منه عند المتأخرین. المتأخرین ماذا يقولون؟ يقولون نسخ ورفع الحكم السابق بحكم جديد يكون محله. هذا النسخ عند المتأخرین. النسخ عند - 00:25:03

مقدمين اوسع ما هو؟ التقىيد المطلق تخصيص العام تبيين المجمل رفع الحكم هذا كله يسمونه نسخ فعندهم عبارة نسخ اوسع ولذلك ابن عباس لما جاء عند آية الشعراة قال لما قالوا الشعراة يتبعون القانون ثم قال بعدها الا الذين امنوا. قال نسختها الا الذين امنوا. كيف نسختها؟ ما نسختها خصتها - 00:25:29

فدائما السلف يستعملون كلمة نسخ وهم يريدون اوسع يعني من من المتأخرین فقول ابن عمر هنا قد نسختها يعني قد يكون من باب التخصيص او من باب تبيين المجمل وليس المراد به النسخ رفع الحكم - 00:25:56

لماذا؟ لأن هنا ما في حكم اصلا هو يقول سبحانه وتعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم. فرق بين يحاسبكم ويجازيكم. لو قال يجازيكم قلنا لا يكلف الله. اما هو ما - 00:26:15

ما قال يجازيكم هو قال يحاسبكم. انت لما تأتي الان في اي مكان هنا تحاسب على شيء هل محاسبتك يلزم انها؟ هو يلزم لكن هل انت لو ما دفعت هذه على الحساب؟ ما ما هي محاسب فقط. هو ما عاقبك - 00:26:32

ما عاقبك اي هو حاسب فقط. وهنا لما يقال يحاسبكم اي يعرض عليكم هذه الاشياء لأنها حساب عليكم. لكن ما فيه معايير ما عاقبة. فلو قال يجازيكم عرفنا انها معاقبة. فلذلك قال هذا امر. الامر الثاني ان هذا التكرير ما لا يطاح - 00:26:52

لما يقال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به لا هو ما عزم الانسان عليه وعقد النية عليه وعزم عليه ثم منعه مانع هذا الذي يحاسب عليه انسان - 00:27:12

اما مجرد ما يدور في النفس الرجل لو طلق امرأته وقال الرجل قال لامرأته انت طالق في نفسه ويحرث نفسه يمشي في الطريق ويقول امرأتي طالق ما تطلق. لماذا؟ هذا حديث النفس - 00:27:25

حروف مرفوع حديث النفس لا يحاسب الانسان ان الله تجاوز عن امي قال ما حدثت به انفسها وما استكره عليه هذا متتجاوز عنده. فحديث النفس لا يؤاخذ الانسان ام الا في حال ماذا؟ حالة اذا عزم عليه. لو حدث نفسه ثم عزم كيف عزم؟ خرج من بيته ذهب يريد ان يفعل هذا الشيء - 00:27:40

هذا يحاسب عليه العزيمة غير حديث النفس حديث النفس لا يخاف. شف يقول تبدوا ما في انفسكم او تخفوه. ظهرت اظهرت او اخفيته يحاسبك الله. قال فيغفر ما يشاء ويعذر ما شيء اذا عزم. اذا عزم غفر او علم - 00:28:01

طيب هذا الذي يظهر في معنى الآية التي يعني ايضا حققها اهل العلم بانها ليست من باب النسخ. طيب واصل تفضل باب امن الرسول بما انزل اليه من ربه. وقال ابن عباس اصرا عهدا. ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا - 00:28:19

حدثني اسحاق ابن منصور قال اخبرنا روح عندك ماذا؟ عندك اه غفرانك مغفرتك صحيحة؟ نعم. بعدها ماذا فاغفر لنا. ايه. الآية فيها فاء الآية ما لها؟ فيها باء يا شيخ - 00:28:41

الشيخ عبد الله الآية فيها فاء واغفر لنا وله واغفر لنا الواو. نعم ولا وعندني انا بالفاء بس ما ادرى هل هو يريد اية اخرى ولا يريد اية البقرة ان كانت اية البقرة فيها فهي بالواو. واغفر لنا وارحمنا - 00:28:57

كده الواو في ال عمران صاحب اغفر لنا في ال عمران في ستطعش ممكن لكن اه لعله اراد ال عمران لكن المحقق يقول البقرة هو

فاغفر لنا وارحمنا. هي واغفر لنا ان كان يريد البقرة. طيب واصل الذي بعده حدثنا حدثني. حدثني اسحاق ابن منصور. قال اخبرنا

روح قال اخبرنا - 00:29:19

شعبة عن خالد الحداء عن مروان الاصغر عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احسبه ابن عمر وان تبدوا ما في انفسكم قال نسختها الاية التي بعدها - 00:29:47

طيب عندنا اول ذكر البخاري رحمه الله تفسير بعض الالفاظ. مثل ولا تحمل علينا اصرا. قال ما هو قال العهد كيف العهد؟ يعني ان الله عهد من عهد له او عهد عليهم بامور ثقيلة - 00:30:01

فيقول لا تعهد علينا باشياء ثقيلة كما عهد على من قبلنا اسم كما حملت على الذين من قبلنا. هذا المقصود به طيب قال غفرانك ربنا واليک المصير. ما معنى غفرانك؟ قال مصدر. يعني اغفر لنا غفرانك يعني نسألک غفرانك نسألک مغفرتك - 00:30:19 والمغفرة واحد. وكأنه يقول غفرانك اي نطلب غفرانك. نسألک غفرانك. اي اغفر لنا ولذلك صرخ في الاية قال واغفر لنا وارحمنا ولا تحمل علينا اسنانك ولا تحملنا ما نطقتنا واعف عنا واغفر لنا وارحمنا - 00:30:39

هذا واضح هذه بالنسبة لبعض الالفاظ في الاية ثم ساق حديث ابن عمر السابق وهو انه قال قال وآآ وان تبدوا نفسها قال نسختها الاية التي بعدها وهذا مثل ما ذكرنا النسخ عند المتقدمين - 00:30:58

غير النسخ عند قد يكون من باب التخصيص او تبيين المحمل او تقييد المطلق او نحو ذلك. والاية في الحقيقة ليس فيها نسخ وقرر شيخ الاسلام ابن تيمية وكذلك ابن القيم - 00:31:17

ان الاية ليست من باب النسخ ولا تدخل في باب النسخ وانما مثل ما ذكرنا مما ذكره آ ابن مما ذكره شيخ الاسلام وغيره والله اعلم بهذا تنتهي الايات التي اوردها البخاري في كتاب التفسير من سورة البقرة وبعدها ننتقل لسوره ال عمران طيب - 00:31:30 نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله ننتقل الى سورتين التي تليها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله - 00:31:48 المشركين - 00:32:24